



لدينا نزوعٌ فطري للإحساس بالمشكلات وعجزٌ بنيوي عن رؤية الفرص، لو اجتمعت بعشرة من الشباب لحدتك كل واحد منهم عن المشكلات التي يعاني منها، ولسمعت الكثير من الشكوى المعبرة عن الضعف والعجز، وقد لا تسمع من أي منهم أي شيء عن الفرص المتاحة له ليحصل على شيء جيد.

علينا أن نقرر أن المزيد من التعقيد في الحياة يولد الكثير من الفرص، كما هو الشأن في حياتنا المعاصرة، لكن يجب أن نقول: إن الاستفادة من الفرص الناجمة عن التعقيد تحتاج من الشباب إلى إعادة تأهيل أي الحصول على شهادة أو خبرة أو حضور دورة تدريبية..

المشكلات التي نعاني منها هي الأخرى تولد فرصاً للعمل، وتقدم اليابان نموذجاً فذاً لهذا فقلة مواردها وصعوبة الحياة فيها دفعت اليابانيين إلى الاتجاه نحو المعرفة والتقنية ولديهم اليوم فائض هائل من المال ومستوى عالٍ من رغد العيش.
كل ما أريد قوله هو:

يا شباب لا تشغلوا بالتفكير في المشكلات وفكروا في الفرص المتاحة وهي كثيرة جداً، لكنها لن تطرق أبوابكم. ابحثوا عنها واكتشفوها وأهّلوا أنفسكم لاغتنامها.

نحن لن نكتفي بالاستفادة من الفرص بل علينا تغذيتها وتوسيعها، والله تعالى لا يضيع جهد عامل، وعدلُه يأبى التسوية بين العامل والعاطل وبين المجتهد والكسول.

